

## ميفاتي يلوح بحكومة أمر واقع وبوري مستاء: ما في شيء ما عملته من صلاة الغائب إلى صلاة الاستسقاء لكن مع الأسف بقيت الأمور بسبب النكيات عون: العقدة خارجية وإذا كنت أنا العقبة فمستعد لمغادرة البلاد!

العالم منشغل بمقتل أسامة بن لادن، واللبنانيون منشغلون بمساعي تشكيل حكومتهم. وقد سجل لقاء جديد مساء الإثنين بين الرئيس ميشال سليمان ورئيس الحكومة المكلف نجيب ميفاتي، وسط استمرار التجاذب بين الرئيس سليمان وبين العماد ميشال عون حول حقيقته الداخلية، التي كان المأمول حلها على أساس إيجاد شخصية مستقلة لشغلها، ليسميه أحد الرجلين ويوافق عليه الآخر، فقد برزت عقدة جديدة حول من يسمي ومن يوافق.

وكان جرى طرح أسماء 3 ضباط: العميد بسول مطر، أو العميد مسرون بيطار أو العميد المتقاعد شارل غفري، وأثيرت اشكالية قانونية حول امكان تعيين ضابط في الخدمة وزيراً، فيما هناك في الوزارة ضابط أعلى رتبة منه، هو المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، وهذا ما يتعارض والأصول. إلى ذلك فإن تعيين ضابط في الخدمة وزيراً يتطلب صدور مرسوم بإحالة إلى التقاعد من الوظيفة، الأمر غير الممكن في وضعية حكومة تصريف الأعمال. كما أن اقتراح طرح رئيس الجمهورية 3 مرشحين يحظى بهم موافقة العماد ميشال عون لم ينجح، ولم تحصل الموافقة على اقتراح يطرح بموجه عون أسماء يختار منها الرئيس سليمان واحداً.

ويضاف إلى هذه العقبات ما بدأ يتردد عن قرب صدور قرار الاتهام بقضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري خلال الشهر الجاري، وسواء صحت تلك أو لم يصح فإن طرح هذا الاحتمال قد يشكل علامة اضافية إلى التعقيدات المحيطة بملف تاليف الحكومة.

بري مستاء

وفي هذه الأثناء قال رئيس مجلس النواب نبيه بري أنه مستاء كثيراً من الوضع الذي آلت إليه عملية تاليف الحكومة



قوى الأمن تحرس إحدى الجرافات التي تزيل المخالفات جنوب بيروت أمس

معربا عن قرفة الشديد من هذا الوضع، وأشار لصحيفة «السيبر» أنه استخدم كل الوساطات الممكنة للمساعدة في معالجة العقد القائمة، مضيفاً بالقول: ما في شيء ما عملته، من صلاة الغائب إلى صلاة الاستسقاء وما بينهما من اقتراحات، لكن مع الأسف بقيت الأمور تراوح مكانها بسبب النكيات، لقد تبين أن هناك مشاعاً في الدولة والحكومة تستباح أيضاً، وليس فقط المشاع على الأرض. وردا على سؤال حول جهود الخليلين قال: ليس لدي ما أقوله أسألو الخليلين.

أما أوساط ميفاتي، فقد اعترفت بأن المساعي الاخيرة لم تثمر كثيراً مشيرة إلى أن أسماء

عدة طرحت كحل وسطي، لتسلم حقيبة الداخلية، لكن لم يتم القبول بها. مصادر متباعدة ذكرت بعقبات أخرى غير حقيقية وزارة الداخلية، كالصحة والطاقة والاتصالات والإعلام مؤخرًا. وأكد الوزير بارود ل«السيبر» انه لا ينام في موقفه الأخير، وأنه لا يريد أن يكون سبباً لمشكلة وان يرمي غيره مشكلة تشكيل الحكومة عنده «وإذا كان موقفي هذا يساهم في تعجيل التشكيل وتبجيل الحل، فيكون خيراً». ولكن أين الخير وسط معمة الشروط والمطالب والتهمات التي تطول رئيس الجمهورية شخصاً؛ الحاضر لا ينشك... كما تقول الأمثال اللبنانية،

بعد الحملة الجديدة التي شنها العماد عون وكتلته على الرئيس سليمان وعلى رئيس الحكومة المكلف محملاً إياهما مسؤولية عدم تاليف الحكومة، بسبب امتناعهما عن توزيع الحقائق الوزارية على الكتل النيابية. وردا على الإيحاء بأن مطالب الكتل النيابية تعطل تاليف الحكومة قال لقناة المنار: يجب تحديد الكتل، وليس الاكتفاء بالتمهيم. وحفل عون الرئيس ميشال سليمان والرئيس المكلف ميفاتي ومسؤولية عدم تاليف الحكومة «لأنهما يمتنعان حتى اللحظة عن توزيع الحقائق الوزارية عن الكتل». ورأى عون في حديث لقناة المنار الناطقة بلسان حزب الله ان



قوى الأمن تحرس إحدى الجرافات التي تزيل المخالفات جنوب بيروت أمس

أوساط الرئيس ميفاتي ردت على عون مستغربة محاولات تحميله الرئيس المكلف مسؤولية التأخير واعتبرت في تصريحاته محاولة مكشوفة لرمي التهمة عن صاحبها. لافتة إلى أن عقد التاليف بدأت بالأحجام والنسب ثم انتقلت إلى الحقائق، وكان المطلوب هو الإلهاء والتعطيل، وتساءلت الأوساط عما يريد عون، فإذا كان المطلوب إيصال رسالة نيتيس فالرئيس ميفاتي لن يياس، أما إذا كان استدرأجاً إلى سجال فهذا أيضاً لن يحصل، وأكدت أن ميفاتي لن يعتذر وسيأتي يوم يقدم فيه تشكيله حكومية، وقالت الأوساط أن صبر ميفاتي بدأ يفقد فإن لم تنجز تسوية تشمل كل قوى الأكتية الجديدة، فإنه سيصل إلى تقديم تشكيل أمر واقع بالتوافق مع رئيس الجمهورية، تبقى فيها الداخلية بعهدة الرئيس سليمان وتؤخذ فيها مطالب عون بعين الاعتبار. وتوقعت الأوساط مضاعفة عون حملته على ميفاتي، خصوصاً بعدما أعلن حزب الله الرئيس المكلف رفضه تسمية وزرائه قبل تسوية الخلاف مع العماد عون، لأنه يرفض استخدام موقفه من تشكيل الحكومة كورقة ضغط على عون.

وذكرت وكالة الأنباء المركزية المحلية أن الوسيطين علي حسن خليل وحسين خليل، اقترحا بعد إعلان الوزير بارود عزوفه عن وزارة الداخلية تعيين وزير الداخلية من بين أعضاء لائحة تضم 3 أسماء لضباط متقاعدين، اثنين من الأمن الداخلي والثالث من الجيش، وضعها العماد عون مع النائب سليمان فرنجية لاختيار الرئيس سليمان واحداً منهم، غير أن الأمر لم يحظ بقبول الرئيس سليمان سلباً باعتبار أن المهم هوية الحقيبة التي تعود لوزرائه انطلاقاً من حيادية الحقائق الأمنية.

● عمر حنجر

نقلت عن جنبلات قوله: رفيق الحريري كان يفضل مقابلة «الجدير بالثقة» السيد نصرالله على «الكذاب الكبير» بري!

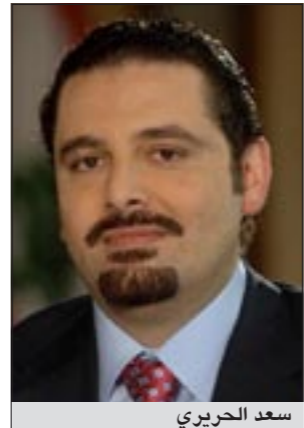
## ويكيليكس عن عون: جنبلات وآل الحريري «مرتزقة» وعن ميفاتي: حزب الله «ورم سرطاني» وعون «نكتة»!

نشرت صحيفة «الجمهورية» نقلاً عن موقع «ويكيليكس» وثيقة تحمل الرقم 3053 باريس يعود تاريخها إلى 4 مايو 2005، وتنقل عن رئيس تكتل التغيير والإصلاح، العماد ميشال عون أن مفاوضات الوحيد من العودة إلى لبنان بعد مضي 15 عاماً على وجوده في المنفى الفرنسي هو «الديموقراطي» إلى لبنان لكنه قال: إن جهوده للتوصل إلى موقف مشترك مع وليد جنبلاط وآل الحريري والقائدات المسيحية التقليدية تم تجاهلها، وقد وصف هذه الجهات الثلاثة بـ«المرتزقة» وبإصحاب المصالح الشخصية الساعين وراء السلطة، قائلاً: انه لا يستطيع أن يعمل مع أمثال هؤلاء الأعضاء الفاسدين من المعارضة لأن ما مصدق لهم لدى الشعب اللبناني.

كما نشرت «الجمهورية» نقلاً عن «ويكيليكس» برقية صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت يعود تاريخها إلى 19-8-2006.



ميشال عون



سعد الحريري



وليد جنبلاط



تجب ميفاتي

تشير إلى ان النائب وليد جنبلاط تلقى تحذيراً من نائب الرئيس السوري الأسبق عبد الحلیم خدام كي يكون ورئيس الحكومة فؤاد السنورة «حذرين». كما علم جنبلاط من مصدر ثقة في أجهزة المخابرات السورية أن «عدوه» الرزي ونام وهاب يعمل في شكل وثيق مع دمشق. وقال جنبلاط: «لا نحتاج الآن

إلى ديموقراطية، نحن في حاجة إلى المال»، وتابع متذمراً من ان سعد الحريري زوده بمليون دولار أميركي الأسبوع الماضي واصفا هذه الأموال بـ«لا شيء»، قائلاً «أستطيع صرف هذه الأموال في غضون شهرين أو ثلاثة أشهر». وأشار البرقية إلى انه يصرّف النظر عن المخاوف المالية،

من الواضح ان جنبلاط ليس معجباً بقدرات الحريري كرجل تكتيكاً سياسية. وبموجب وثيقة أخرى يعود تاريخها إلى 17-9-2008، أشار جنبلاط إلى ان رئيس الحكومة صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت ويعود تاريخها إلى 12/11/2008، وتشير الوثيقة إلى ان رئيس الحكومة المكلف نجيب

المجلس النيابي الذي وصفه حرفياً بأنه «كذاب كبير». ويعمداً اتهم جنبلاط «حزب الله» بقيادة تدخل مدروس في الهيكلية العسكرية اللبنانية، شدد على ضرورة ان يؤكد الرئيس الأميركي الاسبق جورج بوش للرئيس ميشال سليمان خلال اجتماعهما في 25 سبتمبر ان المساعدة الأميركية للقوات المسلحة اللبنانية كانت مشروطة بتعيين قادة هذه القوات من الموالين للدولة اللبنانية.

وأشار جنبلاط إلى ان سليمان «رجل لائق» لكنه «شخصية ضعيفة حاطة بموالين للنظام السوري»، وأعرب جنبلاط عن اعتقاده ان الرئيس اللبناني لن يشكل كتلته السياسية الخاصة به، ونشرت «الجمهورية» نقلاً عن موقع «ويكيليكس» وثيقة سرية صادرة عن السفارة الأميركية في بيروت ويعود تاريخها إلى 12/11/2008، وتشير الوثيقة إلى ان رئيس الحكومة المكلف نجيب

ميفاتي أبلغ السفارة الأميركية ميشال سيسون ان رئيس حكومة تصريف الأعمال الذي يسعى إلى التحالف معه انتخابياً سيفوز في الانتخابات في طرابلس، مؤكدا انه سيرفض تولي منصب رئيس الوزراء «إذا لم يحظ بدعم الطائفة السنية»، وان الحريري هو من سيتولى هذا المنصب على الأرجح. وعن حزب الله وصف ميفاتي هذا الحزب في 18 ديسمبر عام 2007 بأنه «ورم سرطاني» داعياً إلى إزالة الدولة التي يقبها هذا الحزب من أجل الحفاظ على لبنان، ولاحظ ميفاتي ان العلاقات الدبلوماسية بين لبنان وسورية هي علاقة «تجميلية»، لكنه دعا إلى علاقات أفضل معها من أجل احتواء حزب الله.

وبموجب وثيقة يعود تاريخها إلى 17/7/2007، أعتر ميفاتي ان عون «نكتة» و«شخصية مضحكة»، وهو موجود لتندج الألعاب السياسية المتداوله في البلاد.

● المعارضة السنية: المفاوضات لا تقتصر على إيجاد مخرج للدخول إليها تجاوزتها للبحث في توزيع المقاعد على قاعدة حسم الاختلاف الدائر حول تسمية مرشح المعارضة السنية في الحكومة انطلاقاً من ترك الحرية لرئيس الحكومة الأسبق عمر كرامي في اختيار الوزير كبديل عن ترشيح نجله فيصل كرامي، ليس لأن ميفاتي يعارض ترشيحه إنما لاعتراض حليفه النائب أحمد كرامي على اسمه. والأخير لم يستجب للجهود الرامية إلى مصالحته وابن عمه الرئيس كرامي، فيما يؤمل أن تتوج الجهود بسحب «القيتو» الذي يرفعه أحمد علي فيصل.

● ميفاتي نفي زيارة سورية: نفى المكتب الاعلامي للرئيس نجيب ميفاتي ان يكون الرئيس ميفاتي عرج في طريقه إلى لندن على دمشق، حيث اجتمع بالرئيس الاسد بعيداً عن الأضواء، معتبراً ان أي زيارة سيوقع بها الرئيس ميفاتي ان سورية ستكون معلنة انطلاقاً من حرصه وقناعته بالعلاقة الوطيدة مع سورية.



نبيل نقولا

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح النائب نبيل نقولا ان الاشكال حول حقيبة الداخلية لم يكن مع الوزير زياد بارود بقدر ما كان مع مقاربة رئيسي الجمهورية العماد ميشال سليمان والمكلف نجيب ميفاتي لعملية تشكيل الحكومة، معتبراً ان مسار التشكيل اخرج من قبل الرئاستين المذكورتين عن اطره الدستورية عبر تجاوزهما لاجسام الكتل النيابية التي ستكون منها الحكومة والتي تشكل فريقاً منسجماً بين قياداته ومتوافقاً في الرؤية والتطلعات السياسية، معتبراً وفقاً ما تقدم ان عزوف الوزير بارود عن القبول بأي حقيبة وزارية في الحكومة العتيدة لا يعني

انتهاه ازمة حقيبة الداخلية وذلك بدليل اصرار الرئاسة على ايلائها إلى شخصية توافقية بدلاً من اسنادها دستوريا وعن احقية الى العماد عون. ولفت النائب نقولا في تصريح له «الأنباء» إلى انه وبعد عزوف الوزير بارود باتت الكرة في ملعب الرئيس سليمان وميفاتي اللذين يتحملان مسؤولية الاخفاق في تشكيل الحكومة، مؤكدا ان حقيبة الداخلية لن تؤل إلى اي شخصية سياسية كانت ام وسطية ما لم تحظ بموافقة كتل التغيير والإصلاح، وذلك باعتباره ان زمن التنازل عن الحقوق قد ولى ولم يعد جائزاً التعامل مع الاستحقاقات الدستورية على قاعدة التسويات

والمساومات. وردا على سؤال، لفت النائب نقولا إلى ان التهويل بحكومة الامر الواقع لن يجدي نفعا ولن يكون الحل السدي يخدم البلاد والمواطنين، معتبراً انه وعلى الرغم من حاجة البلاد إلى قيام حكومة قوية، لاسيما في الظروف الاقليمية الراهنة، فإن حكومة الامر الواقع لن تسلك طريقها إلى المجلس النيابي كون جميع المعنيين بمسار التشكيل يعون حتمية سقوطها خلال جلسة الثقة، وبالتالي على الرئيس المكلف نجيب ميفاتي إعادة تصويب مساره في تشكيل الحكومة على قاعدة الحقوق المنوطة لاصحابها بموجب النصوص الدستورية وليس

بمئة من احد. وأشار النائب نقولا إلى ان الكلام عن حكومة غير استقرائية ليس سوى ذريعة لتهريب حقيبة الداخلية من تكتل التغيير والإصلاح صاحب الحق الاول والاخير في الحصول عليها، كونه اكبر تكتل نيابي مشارك في الحكومة، منسائلاً في المقابل عن كيفية اعتبار الرئيس سليمان ان حقيبة الداخلية تستحق استقراً للاقضية، فماداً لو تم اسنادها إلى العماد عون؛ ولن تشكل استقراً للقوى الاكثية الجديدة فيما لو آلت لغيرها، لاسيما في ظل تمنع قوى الاقلية عن مشاركتها بالحكومة، معتبراً بالتالي ان هذا الكلام الهادف لخلفياته التي وضع اليد على حقيقتي الداخلية

● بيروت - زينة طيارة